بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا الجزء الثاني من كتاب العقاب بذكر فنون الاضداد الا

واعجاز الاعجاز بعون الله تعالى

السيد صاحب

الكتاب

من أحسن الظن بالزمن لم يخن

هو لابي نواس الحسن

ابن هانئ من القصيدة المجرورة البائية الى مستهلها

شاع بكاني الى ناس على حلب ... كلاهما عجب في منظر عجب

قامت تريني والليل مجتمع ... ضبحًا تولد بين الماء والعنب

كان صغرى وكبرى من مواقعها ... حصبا درين على ارض من الذهب

نقل فؤاد حبيك المجزوم مرلذتها ... تطعم الحمر يومًا مرة وتثب

فقال لي صاحبًا نلهو وانت على ... تلك الضلالة لم تقلع ولم تتب

ولا تورعت عن شرب تقلل له ... من احسن الظن البيت

وقال في التتمه الابيات لابي النمار الواسطي وهي لابي نواس انتهى لكن

صاحب اليتيمه روى معها غيرها ولعل ابن النمار اشتهر هذه الابيات التي ذكرنا

والله اعلم بغيبه

خلالك الجو فبيضي واصفري

دخل ابن عباس المسجد وقد شارف الحسن عليه السلام الى العراق فاذا هو

بابن الزبير بحلقته من قريش واسمعه الكلام فجاء ابن عباس حتى ضرب سريره

على عضد ابن الزبير وقال اضحك والله كما قال

يا لك من عصفره بمعصر ... خلالك الجو فبيضي واصفري

ونقري ان شئت ان نقري ... فقد ذهب الصايد عنك فابشري

لابد من اخذك يومًا فاضري • وجرى بينهما كلام اعرضت عنه •

اذا الله سنّى حل عقد تيسري

وانشد

الصدق ينبي عنك لا الوعيد

يضرب مثلًا للرجل يتهدد ولا يقدم

وانشد

حنانيك بعض الشر اهون من بعض

كان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس

وهو ابن النعمان بن المنذر يرشح قابوس والمنذر وهما لهند بنت الحرث بن عمرو

الملك بعده فقدم عليه الملتمس وطرفه فجعلها في ضحابه قابوس وكان يركبان

معه الى الصيد فيركضان طول النهار ويتعشيان وكان يشرب من العنب

فيقعان على بابه في العربا فضح طرفه فقال شعرا يهجوه فدخل عمرو بن المنذر

على عمرو بن مرثد ابن عم طرفه الحمام فراه شميتًا بادنًا فقال صدق ابن عمك طرفه

حيث يقول ذلك • ولاخبرفه ان له غنى • وان له كشحا اذا قام اهضما

وان عمرو بن المنذر اراد قتل طرفه فخاف من الملتمس ان يهجوه لانهما كانا

خليلين فقال لهما لعلكما اشتقتما الى اهلكما فقالا نعم فكتب الى عامله على

حجر ان يقتلهما وذكر انه امر بحبسهما فلما ورد الحيره قال الملتمس لطرفه

ان ازتياح عمرو الخ ذلك الامر مريب وان انطلاقي بصحيفة لا ادري

ما فيها لعزوف فدفع الصحيفه الى غلام فقرأها فقال انت المتلمس قال نعم

قال انجاك قد امر الملك بقتلك فالقى الصحيفه في نهر الحيره ومضى الشام فقال

في ثنائيه إذ لا عراق لنا • قوم تودهم إذ قومنا شوس •

حب العراق البر هر اكله • والحب باكله في العود الشوس •

وفي طرفه ان يثني عن وجهته ومضى واوصل الصحيفه فقتله عمرو بن الجلين

بحجر حتى مات فقال الملتمس

الظاهر ان طرفه لم يقصد قتله وانما يهجو

كان لعمرو بن المنذر الاشرس الملك بعد

ولطرفه قصيدة له اكثر

موضوعها وانما الى عمرو

من مبلغ الشعراء عني انهم ٭ تباً لصدقه بذاك الابرش
اودى الذى على الصحيفة منهما ٭ وتجاذبا زمامه المتلمس
الق الصحيفة لا ابا لك انه ٭ يحتى عليك من الحبا النقرس وهى ابيات
لطوله جد فاها وقيل بل صاحبها هو العرين المنذر وقال طرفه فى ذلك
ابا منذر كانت غرورا صحيفتى ٭ ولم اعطكم فى الطوع مالى ولا عرضى
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ٭ جانبك البيت وقال طرفه فى عمرو بن هند
فلولا العرو بن هند عز ملكترت ٭ باختر الاعنف والاضراس كالعدس
ملك النهار ونصف الليل موضعه ٭ ما الرجال على فحذيك كالغرس البيت لحيله
وانشد ٭ **فبينما العسر اذ دارت مياسير**
ابن الجوزى من الابيات التى مثلها
يا قلب انك فى شيا مغرور ٭ فاذكر وهل ينفعك اليوم تذكير
قد يجبت بالجهل ما تخفيه مراجد ٭ حتى جرى لك اطلاقا مخاضير
تريد امرا فلا تدرى اعاجله ٭ خير لنفسك ام ما فيه تاخير
استرزق الله مما فى خزائنه ٭ فبينما العسر اذ دارت مياسير
بينا ترى المرء فى الاحياء مغتبطا ٭ اذ صار فى الترب يعفوه الاعاصير
يبكى الغريب عليه ليس يعرفه ٭ وذو قرابته فى الحى مسرور
كانه لم يكن الا كذكره ٭ والدهر هكذا يتيما حال دهاريز
ولصلاح الاباريضه نحمه تحدها فى كتاب المستحاد فاقوم ذلك
ما اشبه الليلة بالبارحه هو لطرفه ابن العبد وقبله
وكل حى لابد يوما لانرك الله له واضحه
اسلمنى قومى ولم يغضبوا لشوة جلت لكبتى فادحه
كلهم اروع من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه

ولم اقف فى وصف الاخوان والاصحاب على احسن من قول الفقيه العلامه
عماد الدين يحيى بن حسن القرشى رحمه الله فى القصيده التى مستهلها
تنكر من بعد الوفا ما تعرفا ٭ واضحى رسم الصدق فى الناس قد عفا
ولم ابق الا الاسم من كل طيب ٭ وذكر من المعروف يمشى على القفا
تناوى زمان الشوطبعا واهله ٭ ولم للفيا عن عادة النوء مصرفا
وهى طويله وفى اخرها
لحا الله دهرا قد مضى بخير وعدم ٭ فلا موت اتاه ولا شفا
الا حوالله برقا من الوعد خلبا ٭ وسلوا له شيبا من المكر رهفا
ومن يا من الاخوان فيما يثوبه ٭ راى منهم من امره ما تخوفا
فيا ايها المغرور بالناس دعهم ٭ وبدل جميل الظن منهم تا شفا فانه يشفى وانشد
وجادت بوصل حين لم ينفع الوصل لما عزل السلطان ولده
المؤيد من اقطاعه من صنعا نزل اليمن فمرض فكتب اليه ابوه المظفر انه يعيده
باقطاع انما احب فاجاب متمثلا بقول الشاعر
فلما احتشت بالفراق تعطفت ٭ على وعندى من تعطفها شغل
وجالت حياض الموت بينى وبينها ٭ وجادت بوصل حين ما ينفع الوصل وما احسن ما قيل
باعدنى عن قربه ولقائه ٭ فلما اذاب القلب منى تعطفا
فلشت باب موضعا فيه قاتلى ٭ كما فى سقاما ان أمونى كما كما
والبيت لغنى من بنى عذره فى عشيقة له وصلته وقد هو اليم مرض على
تلاف فانشد الابيات المتقدمه والحكايه تجدها فى كتاب النزهه **انشد**
كذابغة وقد جم الاديم البيت هو للوليد بن عقبه لما كتب على عليه السلام
المعويه يريد على البيعه وكان جواب معويه ان يسلم على عليه السلام قتله بعثمان

فقال رضي الله عنه فشرط علي معويه الشروط في البيعه وما معويه والطلب
بدم عثمن وانما هو رجل من بني اميه وبنو عثمن اخوني بالطلب لم عثمن فان زعم
انه اتوى منهم على ذلك فليأتني بعيني ليحاكم الي فقال الوليد بن عقبه
الا ابلغ معوية بن حرب فانك من اخي ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعتى تهدد في دمشق فلا تريم
بعثت الامارة كل كرب بانواص العراق لها رسيم
فانك والكتاب الى علي كدابغه الست
لك الحيرات واحلها اليهم فحي الطالبي الوره الغشوم
وقومك بالمدينة قد أطيبوا فهم ضرعاك نهم لهضيم
فلو كنت القتيل وكان حيا مشوا الفا وما شوا بحجم
فمثل معويه بقول اوس بن حجر
ومستعجل فما يرى من أناتنا ولو ريقه الحرب لم يترمرم
وهذا البيت من ابيات الكتاب وقد مر

اسد

قد انصف القارة من رماها يضرب مثلا لمن اواه الرجل
صاحبه وما يدعوه اليه والقاره قبيله من الهون بن خزيمه ووقعت حرب بين
قريش وبكر بن عبد مناه بن كنانه وكانت القاره مع قريش فلما التقوا قال
قريش وبكر بن عبد مناه بن كنانه وكانت القاره مع قريش فلما التقوا قال
زعماء الاخرون فقالوا قد انصفوكم اذ قاتلوكم انما تقاتلون به وجعل
المثل شعرا قد انصف القاره من رماها انا ان رمى اما فيه نلقاها
نردا ولها على احزاها حتى نخوض من الموت في لماها

ويقال ان قوما من القاره اجتووا البلاد فرموا بجود ذلك الجنى وكانوا اربعين
رجلا فاضبح اربعون شيخا في هجرة والله اعلم

السلك

اوسعتهم ذما وراحق ابلا قاله كعب بن زهير لابيه

وكان الحرث بن ورقا اغار على ابل زهير فذهب بها وبراعيها شاة
فجعل يهجوه فلما اكثر من هجايهم وهم لا يكترثون قال له ابنه كعب
اوشعتهم شبا وراحوا بالابل والله اعلم

اسد

ومن ذا الذي بدري بما فيه من جهل هو للمتنبي من قصيدة التي اولها
كذا عوارك كل يدمي صحة العقل ومن ذا الذي بدري الست

انشد

اذا ذل مولا العبد فهو ذليل هو لطرفه بن العبد من القصيده
التي اولها لهند كران السريف طلول تلوح كباقي وشمه في عهد هزحلول
وبالشفح ان كان رسومها

اسد

قد كنت احسب اني قد ملات يدي هو لعبد الملك بن مجد الزيات وقبله
ما لي اذا غبت لم أذكر بواحدة وان مرضت وطال السقم لم أعد وبعده
ما اعجب الشئ ترجوه فيحرمه قد كنت احسب البيت

انشد

من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا هذا النصف من العضده
التي شوهد بالمحدره والمحكمه والمحرمه والمجمله وهي تنسب الى شعرا
كثير والصحيح انها للصلتان العبدي والصحيح انها للاشوجين المنذر
ما كل من نال المنى مدركا طلبا ولا يبلغه المقعد وان ماذهبا
واحزم الناس من ان نال فوقته لم يجعل الشب الموصول مقتضبا
وانصف الناس في كل المواطن من يشقى المعادين بالكاس التي شربا
وليس ظلوم من راح يضربهم بحد سيف به من ظلمهم ندبا
والعفو لا عن الا كفاء مقدرة من قال عيا الذي قد قاله كذبا
قلت عمرا وتشتهي ربد لقد رابت زايا بشوق الويل والحوبا

التام عبد الله بن عمرو بن العاص فمر بزبير بن حذيف بن زهير من اصحاب هاشم
وهو يقول • اقول لمارات الجمعه • واجتمع الحلدان وسط البلقعه •
هذا على البيت • ولخصر يا ماكان بعد ذلك فاعلم •
ولما كان اليوم الثالث خرج
لاشفع الاقدار ما قد قدرا •
من اصحاب علي عليه السلام عمار بن ياسر رضي الله عنه ومن اهل الشام عمرو بن
العاص فقال عمار لعمرو بعت دينك بالدنيا من عدو الاسلام وابن عدوه
قال لا ولكني اطلب بدم عثمان فحمل زياد بن النصر فاستقبله عمرو فقال
هل لعثمان وزدان عندكما خبيرا • اوبسوا محمدا والدسترا •
ابيات كثيره من هذا فقال علي ما يقول ابن النابغه فاخبر فقال يجيبه اله
يا عجبا لقد سمعت منكرا • كذبا على الله نسب المشعرا •
ماكان يرضى لاحد اخبر الورا • ان يقربوا وصيه والمنبرا •
قد مت مهري ودعوت قنبرا • قدم لواي اليوم لا تاخرا •
لاشفع الاقدار البت • وحمل عمرو فحمل عليه عمار فازاله عن مضاربه
ماكنت للوت المدش لاشا • يقول لهذا عدي رجل من اصحاب
به ولده زيد بن عدي لما قتل قال ابن عباس رضي الله عنه سعد الطائي وكان حاسر هذا
من اصحاب معويه وزيد من اصحاب علي عليه السلام فلما قتل قاتل خاله الذي قد
ذكرنا هرب الى معويه فقال والده عدي
ايا زيد قد عضتني بعضاية • وماكنت البت
فليتك لم تخلق وليتك لم تكن • وليتك اذ قد كنت لم تك جابشا •
يريد حابش لانه لقيه وهو يقول
تكشفت عني العقبتان يا زيد ردده • فاضحت قد حدرت مني المعاطشا
من ابيات كثيره فلما بلغه شعر ابيه قال لا مقام لي مع معويه ولا طاقة
لي بعلي فلحق بخيل طي • **امشي على عندنا محببا** •

يقول ذلك سلمى بن ضرد الخزاعي من اصحاب علي عليه السلام في اليوم
التاسع من ايام صفين •
يا لك يوما كان سيفا عصصا • كما تخاف ذا ظليم جوشا •
لان فيه بطلا مخمرا با • ان بديل كان هزبرا غضبا •
امشي على البيت • يعنيه بالام ولا يعني ابا •
وقد يهلك الانسان ما لا يحاذر • وهذا البيت مما تمثل به
معويه في اليوم من ايام صفين حال قتل مولاه جريشا وكان فارسا
في كل ملمة وكان يلبس سلاح معويه متشبها فاذا قاتل قال اهل الشام
قاتل معويه وكان يتمنى لقاء علي عليه السلام فتهاه معويه فلما كان في هذا اليوم
المذكور دعاه معويه وحذره من لقاء علي عليه السلام فابا الا لقاءه وقال
فتبعه عمرو ابن العاص وقال يا جريش لو كنت من انفس قريش لاحب معويه
ان تقتل عليا فيذهب بخرها فان رأت فرصه فاقتحم عليه فارحطها لك
ولو كره معويه قال جريش هو الراي وتقدم بعسكره ويصوبهم على عليه اللام
فقال ما قبر ابو تراب على اهله هم فنزل وترك علي عليه السلام تنظر منه جريش
فرصه فحمل عليه فلما غشيه بالرمح عطف عليه علي عليه السلام فضربه ضربه
فلوها مته نصفين فخر جريش صريعا وحمل علي على الهما وان وهما كتيبه
لمعويه فيها ثلثه الاف فارس فاراهما حتى الجاهم الى القبه والتجا فيها
يطول فقام معويه على مقتل جريش واستعبر باكيا وقال •
جريش الم تعلم وعلمك • بانا ان علينا للفوارس قاهر •
وان عذاب نازره فارس • من الناس الا اقصفته الاضافر •
تركتك عنه يا جريش مجدلا • الست

وترك عمرو راسه تحت ترسه • وسلي حرشا انه لقراقر •

تركت جهاد من صلى وصاما • يقول ذلك المغيرة بن خالد
صاحب راية بني ذهل لما راى القتلى ولحق بالبصرة وذلك في اليوم العاشر
من ايام صفين قال • الم ترني حقنت دمي واني تركت البيت وبعده
واني لا اعيب على علي • واني لا اريد به اماما •
ولكني ضعفت وضاق ذرعي غداة رايت اخوالي حداما • في ابيات •

يفدي عليا مهجتي ومالي • يقول هذا عدي بن حاتم جوابا
على همام بن قبيصة وكان بينهما عداوة وقد حمل همام على عدي فقال •
يا صاحب الصوت الرفيع العالي • ان كنت تبغي في الهوى نزالي •
فادن فاني كاشف عن حالي • يفدي عليا البيت •
واسرتي تتبعها عيالي • وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من ايام صفين والله اعلم

فاختر فانك بين العار والنار • يقول هذا الحرث السكسكي
في الحصين وقد رجع ناسا من قتال علي عليه السلام وانصرف الى حمص بعد من اجتمع
وقعت بين عمار بن ياسر رضي الله عنه وعمرو بن العاص بطول شرحها فقال السكسكي
قال الحصين ولم اعلم بفتنته • يا حار هل لك في عمرو وعمار •
لما شهدت عمرو وقال صاحبه • اسكت فانك من ثوب الهدى عاري •
ما زال عمار يرميه بحجته • حتى اقر له من غير انكار •
قال الحصين اما ابصرت حجته • غراء مثل بياض الصبح للساري •
ما بعد هذين من عتب لمنتظر • فاختر البيت •

كاسود الشرى لاقت اسودا • يقول هذا عمرو بن العاص من قصيدة اولها
ان عكا وحاشدا وبكيلا • كاسود الشرى البيت • وهو الرابع عشر

من ايام صفين والله اعلم بغيبه •

كلانا عالم بالترهات •
يقول هذا سراقة البارقي وكان اسره وهو من عسكر مصعب بن الزبير
والذي اسره عسكر المختار بن عبيد الثقفي لما تحرك على بني مروان ودعا الناس
الى البيعة لمحمد بن الحنفية وزور كتابا على لسان محمد بن الحنفية الى اهل الكوفة وشهد
له جماعة من اصحابه قدر عشرة نفر فبايعه من اهل الكوفة بضعة عشر الفا فاخرج
والي ابن الزبير على الكوفة وقتل من قتلة الحسين عليه السلام نحوا من ثلثة
الاف • واتي برجل قيل انه اراد باخذ خاتم الحسين فنفس عليه فقطع اصبعه
فامر المختار بقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط حتى مات • ولما قتل عبيد الله
ابن زياد والحصين السكوني ارسل براسيهما المختار بعد ان ضم اليهما راس عمرو
ابن سعد بن ابي وقاص وابنه حفص الى ابن الحنفية فبعث بهما ابن الحنفية الى
علي بن الحسين عليه السلام وقت الافطار • فتبسم علي بن الحسين عليه السلام
حين كشف على الرؤوس ولم ير متبسما بعد قتل ابيه الحسين عليه السلام الى
تلك الليلة ودعا اصحابه فقال لهم هلموا الى الطعام فما اكلتم احسن منه • فلما اسر سراقة
المذكور اتنا ادخلوه على المختار فعلم سراقة ان المختار لو يعفو عنه المختار فقال له
ما اسرني اصحابك ولكن عليني جاءت الملائكة الذين في عسكرك على الخيل البلق •
فاعجب المختار ذلك فقال اطلقوه يخبر الناس فرجع الى عسكر مصعب ثم كتب
الى المختار • الا ابلغ ابا اسحق اني رايت البلق دهما مصمتات •
اري عيني ما لم تراه كلانا البيت •
كفرت بدينكم وجعلت نذرا علي قتالكم حتى الممات •

رب عيش اخف منه الحمام • هو لابي الطيب المتنبي
من القصيدة التي يمدح بها علي بن احمد المري التي اولها •

لا افتخار الا لمن لا يضام مدرك او مجارب لا ينام ضده
دل من غبط الذليل بعيش زرت عيش الست وهي طويله
لا مرحبا بخود من ثمود يشوي اي بجعله شيدا وضده
عزمت على اقامة ذي ضاح لا مرتا الست
ديه الذنب عند الاعتذار هذه شيمة الكرام
انهم يتبعون بحجة الفعال والكلام ثم يعتذرون انهم فيقبلون ثم يكون
كما قيل لانني اجتنى من جان على جان فما ظنك بربّ الارباب
حيث يقول في محكم الكتاب والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله اللهم
توفقنا لتوبة تكون سبب نجاتنا يا اكرم الاكرمين والعجز هذا
ضده قلت قد جانا واجتث عذرا ديه الذنب البيت
وقيله قل لي قد اتى اليك فلان
واعياد والموت كل طيب هو لا لي الطيب
المتنبي من القصيدة التي مرثا بها مالك عبد سيف الدوله اولها
لا تحسبن الامير فاني لاحد من حالاته بنضيب
ومن سرّ اهل الارض ثم بكا اشا بكى بعيون سرّها وقلوب
واني وان كان الذين حبيبه جميعا الى قلبي حبيب حبيب
وقد فارق الناس الاجبة قبلنا واعيا دوا الموت البيت
فرب كيب ليس تبدا جفونه ورب كثير الدمع غير كيب
تم الكتاب ولله الحمد على ما اعطى واثاب

وفقه الله

وفقه الله حسن العقبى والمآب انه كريم منعم وهاب
وكان تمام زبره وقت الظهر في يوم
الاربعا ثامن عشر شهر الحج
الحرام الذي هو
احد
١٠٣٦
هـ

نهاية المخطوطة